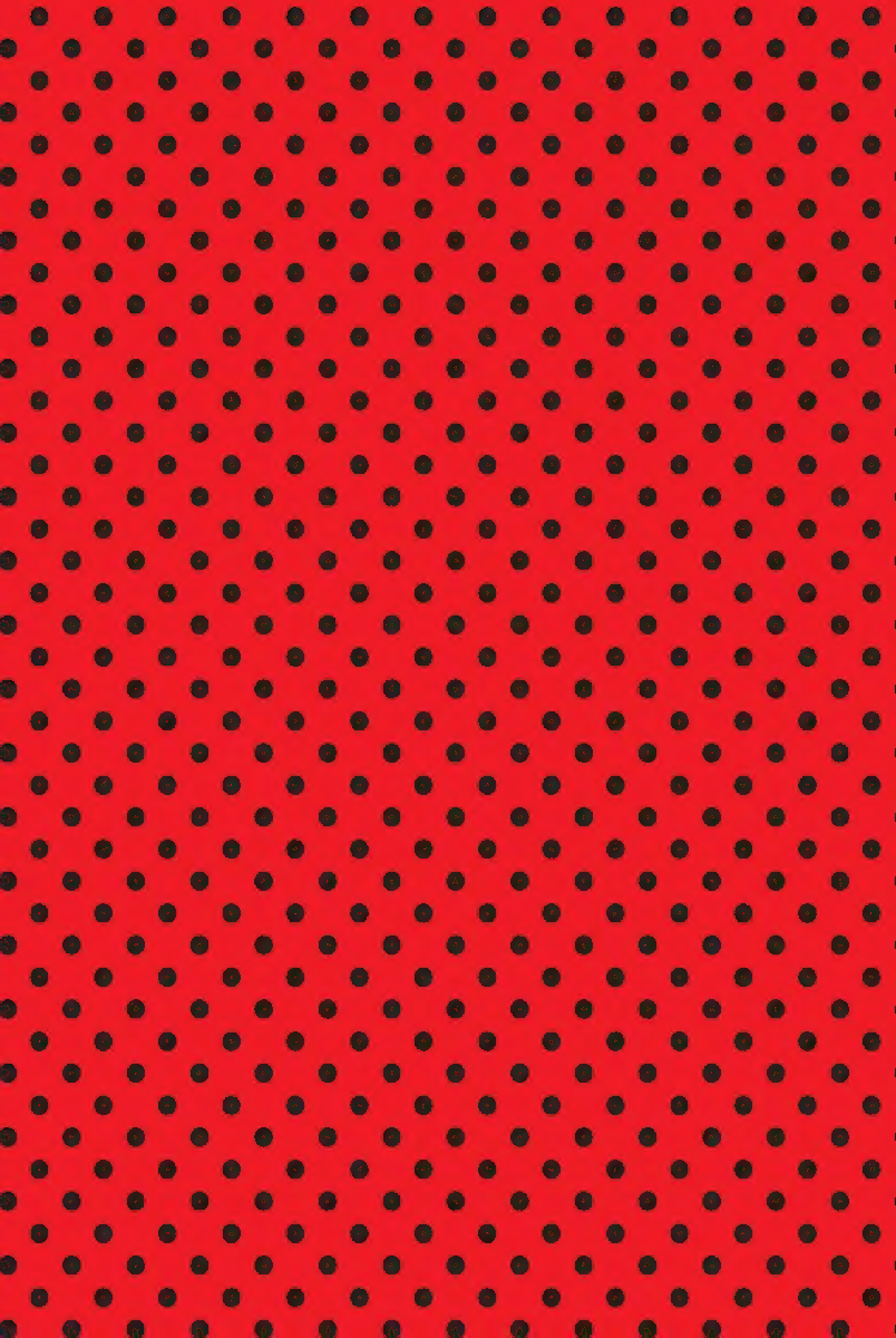

حكايات تراثية محبوبة
العنكبوت المشاغب
وأولاده
كتب ليديبرد
مكتبة لبنان ناشرون




هــذا كِـتـابُ:

كُتُب أنا أقرأ – مراحل القراءة المتدرِّجة

كتب أنا أقرأ برنامج قراءة من ستّ مراحل يتدرَّج بعناية مع أبنائنا وبناتنا من مرحلة ما قبل المدرسة، أي مرحلة ما قبل البدء بالقراءة، إلى مرحلة الصفّ السادس، أي مرحلة القراءة المتمكّنة. يشتمل هذا البرنامج على كتب قصصية وغير قصصيّة تغطّي نطاقًا واسعًا من موضوعات مصمَّمة لتطوير مهارات القراءة الأساسيّة وتوسيع المدارك والمعارف. إنّ تكرار المفردات الأساسيّة، في هذا البرنامج، يقع ضمن مخطَّط لتعويد الطفل النطقَ الصحيحَ وترسيخ المعنى في الذِّهن. في كلّ مرحلة من المراحل نقدّم لأبنائنا وبناتنا حكايات ومعلومات تتدرّج، مرحلة بعد مرحلة، من عبارات بسيطة ومفردات أساسيّة وموضوعات قريبة إلى ذهن الطفل، إلى مفردات وتراكيب متنامية وموضوعات تنمّي فيه المهارة الذهنيّة وقوّة التجريد وتمكّنه، في نهاية الأمر، من التحكُّم بأنواع التراكيب المختلفة في اللغة العربيّة ومفرداتها وأساليبها. كتب هذا البرنامج حافلة بالرسوم البهيجة المشوِّقة التي تستثير الخيال وتبعث على التفكير. إنّه برنامج مثاليّ للصفوف التمهيديّة والابتدائيّة، ومثاليّ لمتعة المطالعة المنزليّة أيضًا.

١. ما قبل القراءة (KGI & II) ٢. البدء بالقراءة (الأوّل والثاني) ٣. البدء بالقراءة المستقلّة (الثاني والثالث) ٤. القراءة المستقلّة (الثالث والرابع) ٥. القراءة بيُسْر (الرابع والخامس) ٦. القراءة المتمكّنة (الخامس والسادس).

نَشْـر مَكتبَـة لبنَـان نَـاشِرُون ش.م.ل
بالتعاوُن مع ليديبِرْد بُوكْ ليمتد

مَكتبَة لبنَان نَاشِرُون ش.م.ل
صُندوق البَريد: 11-9232
بَيروت - لبنَان
وُكلاء وَمُوَزّعون في جَميع أنحَاء العَالَم

الطبعَة الأولى: 2008
طُبع في لبنَان

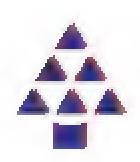
ISBN 9953-86-273-7

حِكايات تُراثِيَّة مَحبُوبَة

العَنْكَبوتُ المُشَاغِبُ وَأَوْلادُهُ

أعادَ الحِكايَة: الدكتور ألبير مُطْلَق





مَكتَبة لبْنان ناشِرُون

حَلَّ مَوْسِمُ الأَلْعابِ الشُّرُمْبِيّةِ الّتي تُقامُ كُلَّ سَنَتَيْنِ في بِلادِ شُرُم بُرُم، ويَتَبارى فيها أَبْناءُ الحَيَواناتِ في مُخْتَلِفِ أَنْواعِ الرِّياضاتِ. كُلُّ مَن كانَ يَعيشُ في تِلكَ البِلادِ من حَيَواناتٍ وأَبْنائِها وبَناتِها كانَ يَتَطَلَّعُ بِشَوْقٍ إلى بَدْءِ تِلكَ الأَلْعابِ لِمُشاهَدَتِها أو المُشارَكَةِ في مُبارَياتِها وسِباقاتِها المُدْهِشَةِ المُثيرةِ.



فِي هذه السَّنةِ، كان أَبْناءُ وبَناتُ العَنْكَبوتِ أَنانسي قد صاروا في سِنٍّ تُمَكِّنُهُم منَ المُشارَكةِ في تِلكَ الأَلْعابِ. وكانوا كُلُّهُم مُتَحَمِّسينَ جِدًّا لها. لكنَّ السَّيِّدَ فَأْر والسَّيِّدةَ حَيّة والسَّيِّدَ تِمْساح والسَّيِّدَ نِمْس قالوا إنَّ أَوْلادَهُم لن يَشْتَرِكوا في تِلكَ المُبارَياتِ إذا اشْتَرَكَ أَوْلادُ أَنانسي فيها.



حَزِنَ أَوْلادُ أَنانسي كَثيرًا. لم يَفْهَموا لِمَ لَمْ تَكُنِ العائِلاتُ الأُخْرى تَرْغَبُ في أن يَشْتَرِكوا هُم في المُبارَياتِ. أَرادوا أن يَرى الجَميعُ سُرْعَتَهُم في الرَّكْضِ، وأن يَلْعَبوا ويَمْرَحوا كما يَمْرَحُ ويَلْعَبُ أَبْناءُ بِلادِ شُرُم بُرُم كُلُّهم. لِذلكَ طَلَبوا من والِدِهِم أَنانسي أن يَفْعَلَ شَيْئًا.

لم يَكُنْ أَنانسي يَحْتَمِلُ أن يَرى الحُزْنَ على وُجوهِ أَوْلادِهِ. كان كُلُّ واحِدٍ مِنهُم إذا تَكَلَّمَ بَدا أَشَدَّ حُزْنًا من أَخيهِ الّذي سَبَقَهُ في الكَلامِ أو من أُخْتِهِ الّتي سَبَقَتْهُ. كان لا بُدَّ لأَنانسي أن يَفْعَلَ شَيْئًا، فَقَرَّرَ أن يَذْهَبَ لِيُكَلِّمَ الآباءَ الغاضِبينَ.



في وَقْتٍ مُتَأَخِّرٍ جِدًّا من إحدى اللَّيالي، ذَهَبَ أَنانسي لِيُكَلِّمَ السَّيِّدَ فَأْر والسَّيِّدَ تِمْساح والسَّيِّدَةَ حَيّة والسَّيِّدَ نِمْس. أَرادَ أن يَعْرِفَ سَبَبَ قَسْوَتِهِم على أَوْلادِهِ. لم يَكُنِ اسْتِقْبالُ هؤُلاءِ لهُ لَطيفًا.

قالوا، «نحنُ نَخْشى أن يَخْدَعَ أَوْلادُكَ أَوْلادَنا ويَحْتالوا عَلَيهِم، كما تَخْدَعُنا أنتَ وتَحْتالُ عَلَينا!»

حاوَلَ أَنانسي أن يُقْنِعَ الآباءَ الغاضِبينَ بِتَغْييرِ رَأْيِهِم. لكنّ الآباءَ أَصَرُّوا على مَوْقِفِهِم، وطَلَبوا منَ أَنانسي ومن أَوْلادِهِ البَقاءَ خارِجَ المَلاعِبِ.

وفي تِلكَ اللَّيْلَةِ إذ كان أَنانسي يَمْشي عائِدًا إلى بَيْتِهِ، خَطَرَتْ له فِكْرةٌ رائِعةٌ. قالَ في نَفْسِهِ، «عليَّ أن أَكونَ صادِقًا معَ أَوْلادي. إذا قُلْتُ لهم الحَقيقةَ حَوْلَ الأَشياءِ الّتي قُمْتَ بها والتي أَغْضَبَتْ جيراني، فَقَدْ يَفْهَمونَ ويُسامِحونَني.»





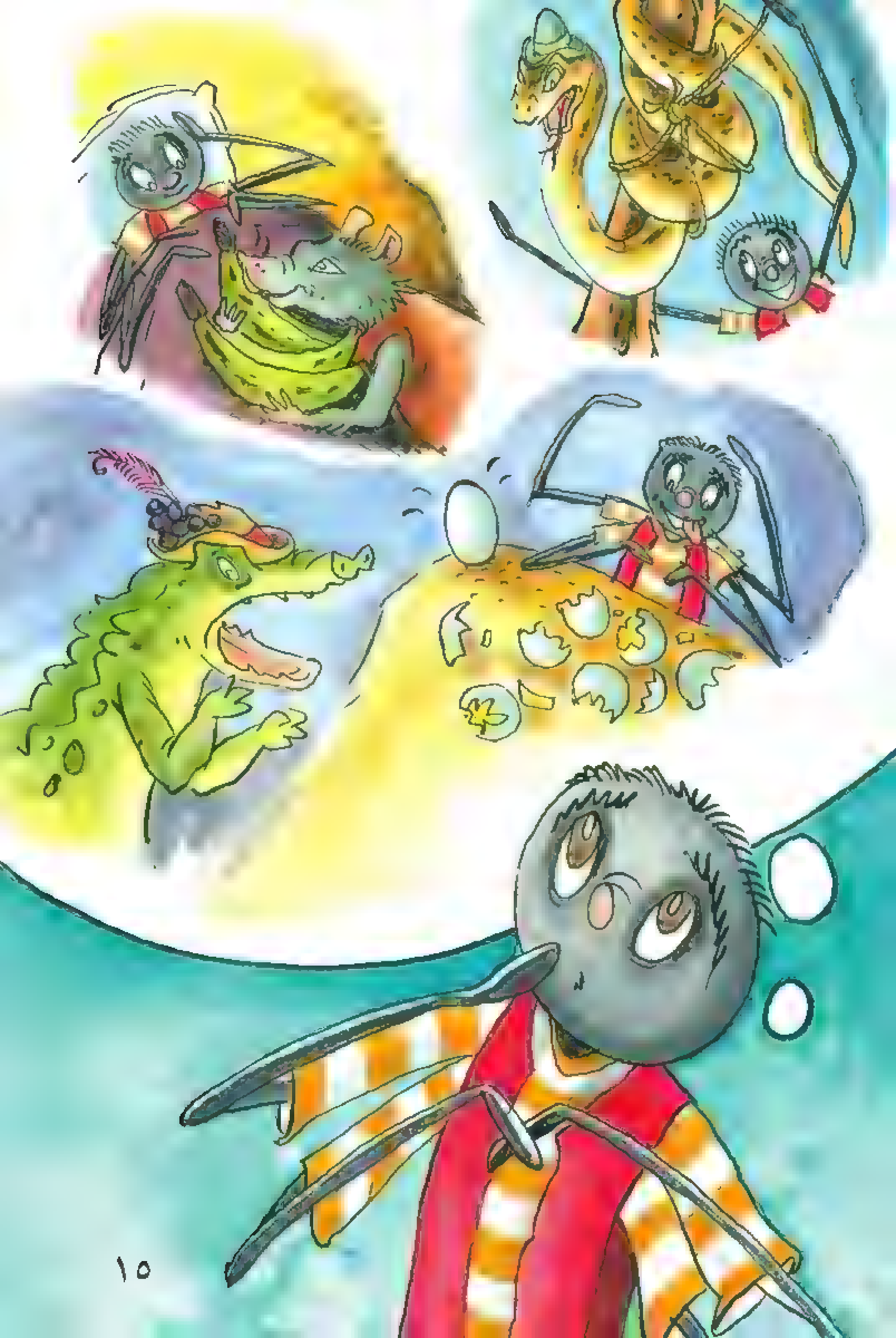
جَلَسَ أَنانسي تحتَ شَجَرةٍ يَسْتَرِيحُ ويَهْدأُ، عَلَّهُ يَجِدُ الشَّجاعةَ الّتي تُمَكِّنُهُ من قَوْلِ الحَقيقةِ. هُناكَ أَنْصتَ إلى صَوْتِ البومِ، وراقَبَ الخَفافيشَ تطيرُ ذاهِبةً وآتِيَةً. لأَوّلِ مَرّةٍ في حَياتِهِ، اسْتَمْتَعَ بالأَصْواتِ الّتي تُطْلِقُها حَيَواناتُ اللَّيْلِ. وشَعَرَ بأَمانٍ وسَلامٍ.



في صَباحِ اليَوْمِ التّالي، أَعَدَّ أَنانسي لأَوْلادِهِ مائِدَةَ طَعامٍ مُمَيَّزَةً. أَخْبَرَهُم ما حَدَثَ في اللَّيْلَةِ السّابِقَةِ، وشَرَحَ لهم، بِخَجَلٍ شَديدٍ، السَّبَبَ الّذي جَعَلَ الآباءَ الآخَرينَ لا يَرْغَبونَ في مُشارَكَتِهِم في السِّباقاتِ.

اِعْتَرَفَ أَنانسي بالحِيَلِ الماكِرةِ الّتي كان يَحْتالُ بها على غَيْرِهِ منَ الحَيَوانات. أَخْبَرَهُم كيفَ أنّه رَبَطَ السَّيِّدةَ حَيّةَ إلى خَشَبةٍ. وأَخْبَرَهُم كيفَ أنّه تَظاهَرَ يَوْمًا بالمَرَضِ واحْتالَ على السَّيِّدِ فَأْر لِيُعْطِيَهُ الفَأْرُ عَشاءَهُ. وأَخْبَرَهُم كيفَ أنّه وَعَدَ السَّيِّدَ تِمْساح بالإِهْتِمامِ بِبَيْضاتِهِ، ولمّا سَقَطَتْ مِنهُ وتَكَسَّرَتْ كُلُّها ما عَدا واحِدةً، كَذَبَ عَلَيهِ وقالَ له إنّ طائِرًا كَبيرًا كَسَّرَ تِلكَ البَيْضاتِ.

شَعَرَ أَنانسي بِتَأْنيب الضَّميرِ إذ كان يَحْكي لأَوْلادِهِ هذه الحِكاياتِ، حتّى إنّه لم يَكُنْ يَجْرؤُ على النَّظَرِ إلى وُجوهِهم. لِذلكَ لم يَرَ نَظَراتِ المُسامَحةِ الّتي ارْتَسَمَتْ على وُجوهِ أَوْلادِهِ، ولا سَمِعَ الضِّحْكاتِ الخافِتةَ الّتي كانوا يُطْلقونَها وهو يَحْكي لهم أَخْبارَ حِيَلِهِ ومُشاغَباتِهِ.





لم تَسْتَطِعْ أَنيسة، أَصْغَرُ أَوْلادِ أَنانسي، الثَّمانِيةِ، إِبْقاءَ ضِحْكاتِها خافِتةً. فأَخَذَتْ تَضْحَكُ بصَوْتٍ عالٍ. سُرْعانَ ما أَخَذَ إِخْوَتُها وأَخَواتُها كُلُّهُم يَضْحَكونَ معها بأَعْلى صَوْتٍ. لم يَفْهَمْ أَنانسي لِمَ يَضْحَكُ أَوْلادُهُ، وزادَهُ ضِحْكُهُم خَجَلًا.



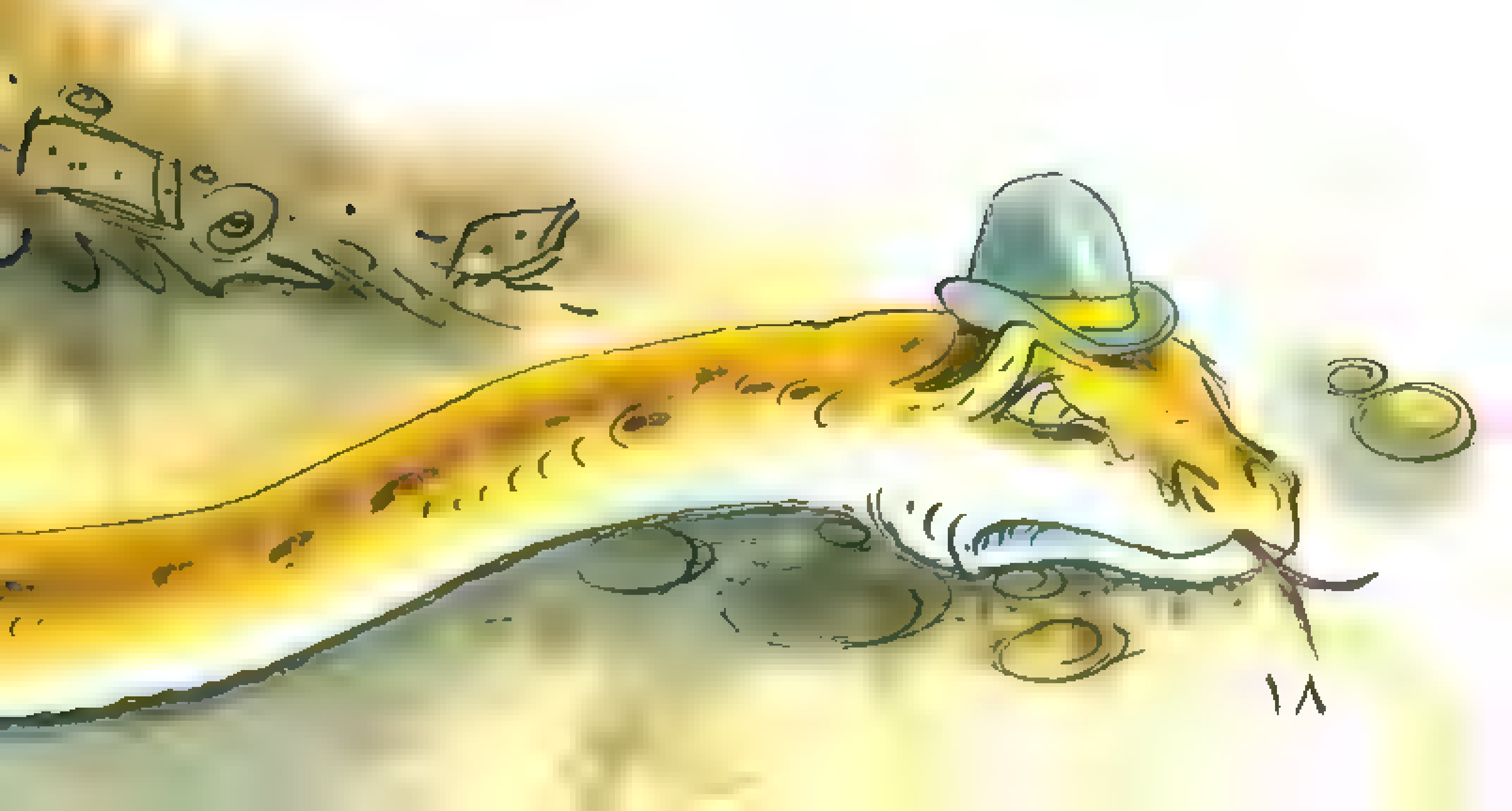
فَهِمَ أَوْلادُهُ الآنَ السَّبَبَ الّذي يَحْرِمُهُم من المُشارَكةِ في المُبارَياتِ. فالآباءُ الآخَرونَ يَخْشَوْنَ أن يَكونوا هم مُحْتالينَ ماكِرينَ كأَبيهِم. أَسْرَعَ الأَوْلادُ إلى أَبيهِم واحْتَضَنوهُ وطَيَّبوا خاطِرَهُ، وأَمَلوا أن يَكونَ قد تَعَلَّمَ دَرْسَهُ.

لكنَّ أَنانسي كان لا يزَالُ حَزينًا. فأَوْلادُهُ لا يَسْتَطيعونَ المُشارَكةَ في المُبارَياتِ. في وَقْتٍ لاحِقٍ من ذلكَ اليَوْمِ، تَسَلَّقَ سُلَّمًا نَسَجَهُ من خُيوطِهِ وصَعِدَ إلى جَزيرةِ الفَضاءِ لِيَسْتَنْجِدَ بِأَمينِ الحِكاياتِ.

فَرِحَ أَمينُ الحِكاياتِ حينَ سَمِعُ أَنّ أَنانسي اعْتَرَفَ لِأَوْلادِهِ بالحَقيقةِ. لكنّهُ قالَ له إنّ الّذي يَسْتَطيعُ أن يُغَيِّرَ رَأْيَ الحَيَواناتِ الأُخْرى هو أَنانسي نَفْسُهُ، ولا أَحَدَ سِواهُ.

شَكَرَ أَنانسي أَمينَ الحِكاياتِ وعادَ إلى بَيْتِهِ مُتَمَهِّلًا. فَجْأَةً سَمِعَ صَوْتًا يُنادي مُسْتَغيثًا.

رَكَضَ إلى مَصْدَرِ الصَّوْتِ. هُناكَ وَجَدَ السَّيِّدةَ حَيّة مُسْتَلْقِيةً على الأَرْضِ وقدِ اخْتَرَقَ سَهْمٌ ظَهْرَها!





فِي الحالِ، أَطْلَقَ أَنانسي صَفيرًا طَويلًا حادًّا. وما هي إلّا دَقائِقُ حتّى كان أَوْلادُهُ الثَّمانِيةُ إلى جانِبِهِ.

قالَ لهم، «عَلَينا أن نُساعِدَ السَّيِّدةَ حَيّة. أَسْرِعوا، تَمَسَّكوا بِغُصْنٍ قَوِيٍّ وانْسِجوا قَدْرَ ما تَسْتَطيعونَ من خُيوطٍ. حَياةُ السَّيِّدةِ حَيّة تَتَوَقَّفُ على مُساعَدَتِكُم.»

تَمَسَّكَ كُلٌّ منَ الأَوْلادِ بِغُصْنٍ وغَزَلَ من خُيوطِ العَنْكَبوتِ أَكْثَرَ ما يُمْكِن وبأَسْرَعِ وَقْتٍ مُمْكِن. ما هي إلّا دَقائِقُ حتّى كانوا قد نَسَجوا من خُيوطِ الحَرير ما يَكْفي لعَمَلِ حَبْلٍ ثَخينٍ مَتينٍ.

كَلَّمَ الرَّجُلُ العَنْكَبوتُ السَّيِّدةَ حَيّة قائِلًا، «لا تَخافي، نحنُ هُنا لنُساعِدَكِ. تَمَسَّكي بهذه الشَّجَرةِ بِقُوّةٍ بينَما نَنْزِعُ السَّهْمَ من ظَهْرِكِ.»



كانَتِ السَّيِّدَةُ حَيّة خائِفةً. كانَتْ تَظُنُّ أنّ تِلكَ إحدى حِيَلِ أَنانسي. لكنّها كانَتْ مُتَأَلِّمةً جِدًّا فَفَعَلَتْ ما طَلَبَهُ مِنها، وتَمَسَّكَتْ بالشَّجَرةِ بكُلِّ ما عِنْدَها من قُوّةٍ.

رَبَطَ أَنانسي الحَبْلَ إلى طَرَفِ السَّهْمِ. ثُمّ أَمْسَكَ أَوْلادُهُ بالحَبْلِ، الواحدُ وراءَ الآخَرِ. وعِنْدَما أَعْطى أَنانسي إشارةَ البَدْءِ، شَدُّوا كُلُّهُم دُفْعةً واحِدةً بأَقْصى ما يَسْتَطيعونَ من قُوّةٍ.

كانَتِ السَّيِّدةُ حَيّة تُحاوِلُ أن تُبْدِيَ شَجاعةً، لكنّها كانَتْ تَصْرُخُ مُتَأَلِّمةً في كُلِّ مَرّةٍ يَنْشَدُّ فيها السَّهْمُ مُتَحَرِّكًا. ووَصَلَتْ أَصْواتُ صُراخِ الحَيّةِ إلى أَنْحاءِ الغابة، فأَسْرَعَتِ الحَيَواناتُ الأُخْرى كُلُّها لتَرى ما يَحْدُثُ.



خَرَجَ السَّهْمُ من ظَهْرِ السَّيِّدةِ حَيّة في اللَّحْظةِ الّتي وَصَلَتْ فيها الحَيَواناتُ الأُخْرى إلى هُناكَ. في البَدْءِ، وَقَفَتِ الحَيَواناتُ تُراقِبُ بِانْدِهاشٍ. فَقَدْ كان أَوْلادُ أَنانسي يُلاطِفونَ السَّيِّدةَ حَيّة ويَهْمِسونَ في أُذُنِها بِكَلِمات لَطيفةٍ مُواسِية.

كانَتِ السَّيِّدةُ حَيّة ضَعيفةً لكنّها أَخْبَرَتِ الحَيَواناتِ الأُخْرى ما حَدَثَ. قالَتْ إنّ صَيّادًا أَصابَها بِسَهْمِهِ عن طَريقِ الخَطَأ.

ثُمّ شَكَرَتْ أَنانسي وأَوْلادَهُ، وقالَتْ لهم إنّها لولاهُم لَما كانَتِ الآنَ على قَيْدِ الحِياةِ. الحَيَواناتُ الأُخْرى كُلُّها أَيْضًا كانَتْ فَخورةً بما فَعَلَهُ أَنانسي وأَوْلادُهُ.



اِعْتَذَرَتِ الحَيَواناتُ الأُخْرى لِما أَبْدَتْهُ من قَسْوةٍ تِجاهَ أَوْلادِ أَنانسي، وأَسِفَتْ لِذلكَ. قَبِلَ أَنانسي اعْتِذارَها بِتَواضُعٍ. وأَسْرَعَتِ الحَيَواناتُ كُلُّها تَدْعوهُ وتَدْعو أَوْلادَهُ رَسْمِيًّا للمُشارَكةِ في الأَلْعابِ الشُّرْمْبِيّةِ. وَفَرِحَ أَنانسي وأَوْلادُهُ بِذلكَ فَرَحًا عَظيمًا.

شارَكَ الجَميعُ هذه المَرّةَ، في مُبارَياتِ بِلادِ شُرُم بُرُم. لَعِبوا كُلُّهُم معًا وتَشارَكوا في الطَّعامِ الّذي أَعَدُّوه. كانَتِ المُبارَياتُ بينَ الأَوْلادِ حَماسِيّةً للغايةِ، ونالَ كُلُّ واحِدٍ مِنْهم جائِزةً لِمُشارَكَتِه فيها، حتّى أُولئك الّذينَ لم يَكونوا منَ الفائِزينَ.

كانَتْ دَوْرةُ الأَلْعابِ تِلْكَ أَعْظَمَ الدَّوْراتِ الّتي أُقيمَتْ في بِلادِ شُرُم بُرُم.

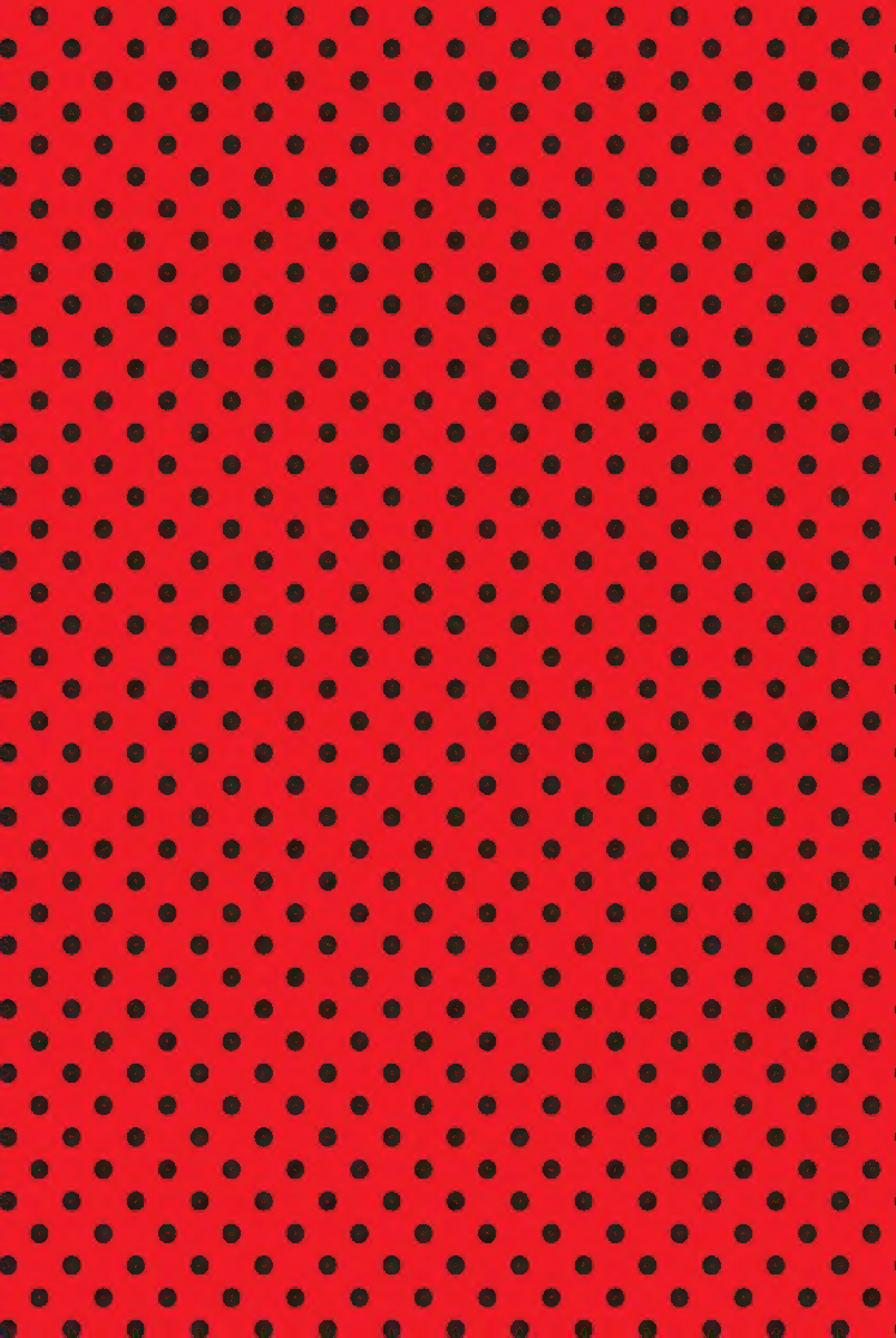


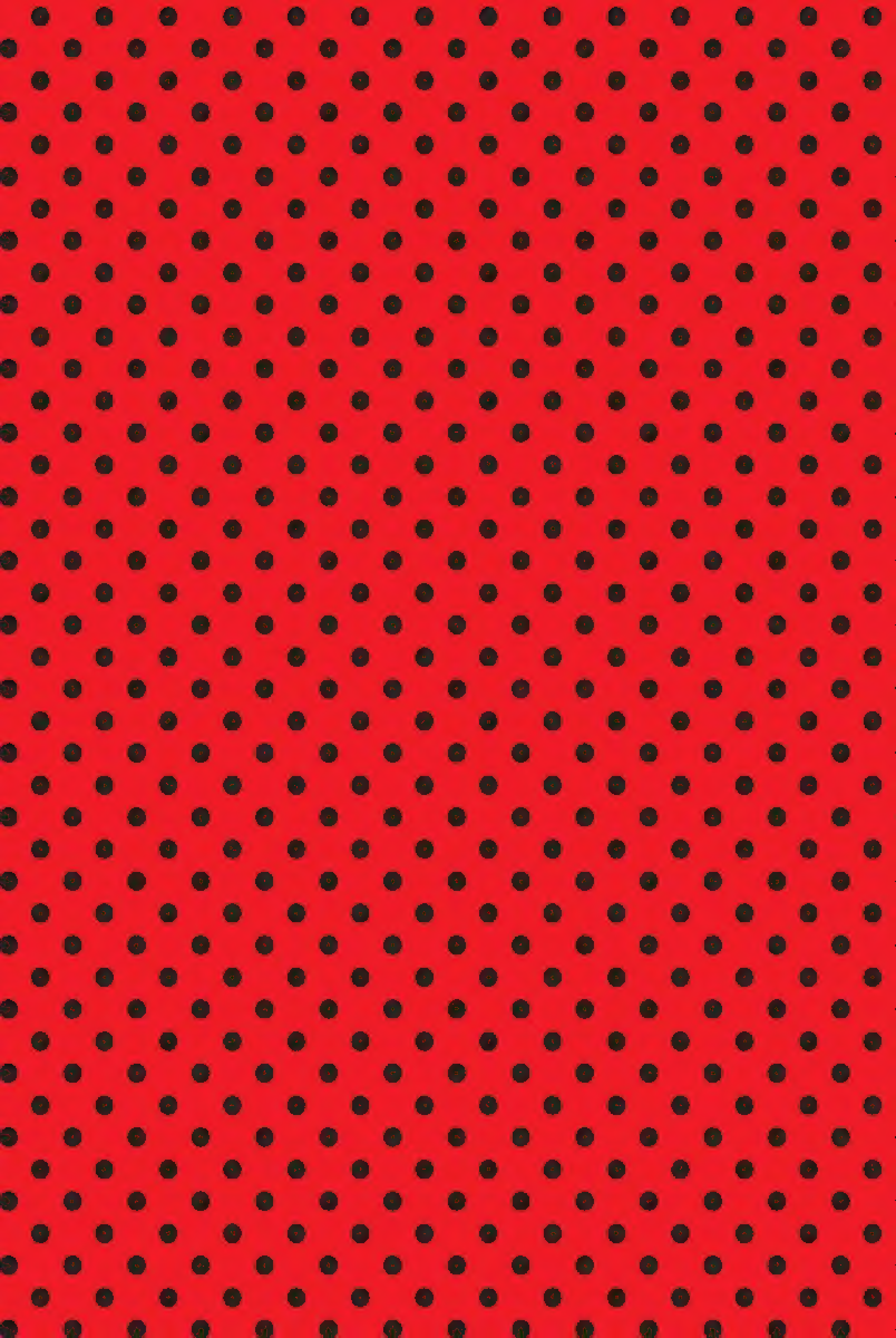
هذه المَرّة لم يَخْدَعْ أَنانسي أَحَدًا. بَل اسْتَخْدَمَ حيلَتَهُ لمُساعَدِة مَن كان بِحاجةٍ إلى مُساعَدةٍ.

سامَحَتْ حَيَواناتُ بِلادِ شُرُم بُرُم كُلُّها أَنانسي، وصارَ الآنَ بَطَلًا.









حِكايات تُراثيَّة مَحبُوبَة

حكايات تُراثيّة مَحبوبة هي حِكايات تَناقَلَتها الأجيال وتَعلَّقَ بها الأطفال جيلًا بعد جيل، ونَشأوا على حُبِّها وتَقديرِها.
كُتِبَت هذه الحكايات بأسلوب عربيّ سَهْل ومُشوِّق ورَصين.
وزُيِّنَت برُسوم مُلوَّنة بَديعة تُساعِد في إضفاء البَهجة على قُلوبِ الأطفال وفي حَفْزِ أَخْيِلتهم. وضُبِطَت بالشَّكل التامّ لتُساعِدَ أبناءنا في المدرسة على اكتِساب مَلَكة القراءة السَّليمة.

في هذه السِّلسلة

- البَبغاءُ الوَفيّ
- الفِيلَة وَالفِئران
- الأسَدُ الجائع
- الثَّورُ المُطَبِّل
- عَروسُ الفَأر
- المَلِكُ العبوس
- الأرنَبُ الشَّاطِر
- المَلِكُ الصَّالح
- الرَّاهِبُ المغرُور
- الثَّعلبُ الأزرَق
- الثِّمارُ العَجيبَة
- الثَّعلبُ وَالعَنزَة
- الحِمار المُغَنّي
- السِّباقُ العَظيم
- الأسَد والكَهف
- صَيّاد الحَيّات
- الأسَدُ والأرنب
- الخُلْد والحَمائم
- القاق وَجَرّة الماء
- الأصدقاء الثَّلاثَة
- السُّلَحفاةُ الطّائِرَة
- السَّمكاتُ الثَّلاث
- النَّسْناسُ والتِّمساح
- السُّلطَعون والكُركيّ
- النَّسْناسُ وَوَحْش البُحَيرَة
- الفِئران التي تأكُل الحَديد
- العَنكَبوتُ وخازِنُ الحِكايات
- العَنكَبوتُ المُشاغِبُ وأَوْلادُه

كتب **أنا أقرأ** – مراحل القراءة المُتدرّجة

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧



مَكتبَة لبنَان نَاشِرُون
راجع موقعنا على الإنترنت: www.ldlp.com